مجلة كلية الآثار بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الباب الوهمى ذو الدعائم الوسطى

(الوصف – التأصيل – إعادة التسمية)

إعداد

عمرو أبوالصفا خليفة

باحث دكتوراه بقسم الآثار المصرية

كلية الآثار بقنا - جامعة جنوب الوادي

الباب الوهمى ذو الدعائم الوسطى
(الوصف – التأصيل – إعادة التسمية)

تمهيد:

تتناول هذه المقالة عنصر أثريا انتشر انتشارا واسعا فى عصر الدولة الحديثة مع وجود ظهورقليل قبل الدولة الحديثة[1] وهذا العنصر يقترب فى شكله من الباب الوهمى التقليدى لكنه يختلف من حيث التفاصيل المعمارية والفنية ، ولا توجد تسمية محددة لهذا العنصر[2] حيث تعددت التسمية والتعريف لهذا العنصر ولكن شاع تسميته بمصطلح Mittelstützenscheintür [3] والذى يترجم بالباب الوهمى ذو الدعائم الوسطى، واستخدم نفس المصطلح بعد ترجمته للانجليزية ليسمى central–support false door [4]، وحاول البعض ربطه بالباب الوهمى مع التمييز له بازدواجية مصراعى الدخول فسمى double false door [5] والبعض يخلط بينه وبين الباب الوهمى ويطلق عليه false door [6]،واستخدم مصطلح Entablature كتسمية لهذ العنصر [7] وهو مصطلح يعنى فى ترجتمه السطح المعمد وجرت بعض المراجع الحديثة بعد Kampp.Fعلى هذه التسمية [8] ، وظهر اقتراح حديث لتسمية العنصربـــــ false shrine [9]استنادا الى ان هذا العنصر فى شكله الخارجى لا يمثل سوى مقصورة واستند وهمية ويستند Iskander.J فى افتراض هذه التسمية الى ان هذا العنصر أقرب مايكون إلى شكل للعلامة الهيروغليفة والتى هى مخصص لكلمة والتى تعنى مقصورة أو ناووس[10] وبمقارنة جميع التسميات السابقة مع وصف العنصر وتفصيلاته فقد اقترحت هذا البحث تسمية اخرى لهذا العنصروهى (المقصورة الرمزية ذات

---

[1] **Haeny**,G., scheintür,LÄ V .570.
[2] **Haeny**,G., op.cit.570.
[3] **ibid**.570.
[4] **Wiebach-Koepke, S.** , 'False-door' in *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt* I ,New York, 2001, p.498.
[5] **Hölscher,U.,** The Excavation of Medinet Habu, , OIP 54 Chicago, 1941,III, p.27–28
[6] **PM**, I , TT96(20),p.199.
[7] **Kamp ,F.,** Die Thebanische Nekrople Zum Wandel Des Grab Gedanken Von Der XVII dynastie Bis XXDynastie Mainz 1995 s.55.
[8] **HartwIg,M.,** The Tomb Chapel of Menna (TT69),Cairo 2013,p.88
[9] **Iskander, J.,** "The So-called Central –Support False door" CASAE 37/1 (2008),p. 287.-297.
[10] ***Wb*** III, 82(10-12).

الدعائم الوسطى) ومايلى من نقاط هذا البحث يفصل التسميات السابقة وعلة اختيار هذه التسمية المقترحة تفصيلا .

وصـــــف العنصر: ينقسم العنصر موضوع البحث الى جزءين علوى وسفلى(شكل رقم ١)

الجزء العلوى وهو يحتل الثلث العلوى من المقصورة تقريبا ويبدأ بالعتب العلوى أعلى المقصورة ثم السقف المقبى الممثل لسقف المقصورة والذى ينتهى بنهاية مقبية تحيطه وتتداخل معه مناظر وعناصر زخرفية ذات غرض دينى[١١] وينقسم هذا السقفى المقبى صفين أفقيين اصلها عوارض خشبية قسمت السقف الى مربعات فارغة استغلت فى تصوير المناظر والعناصر الزخرفية التى صاحبت المقصورة[١٢]

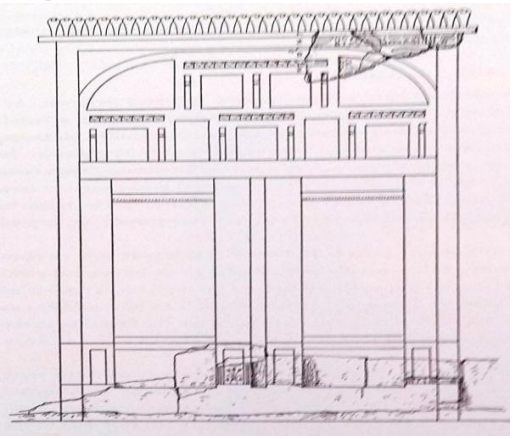

شكل رقم (١)

واتخذت هذه العناصر الفنية أشكال التمائم[١٣] كأعمدة الجد وعين وجات وعقد ايزيس وغيرها من العناصر الفنية التى تطورت واختلفت من فترة لأخرى .

الجزء السفلى وهو يمثل مدخل المقصورة والذى يظهر فى شكل باب ذو مصراعين واسعين وهذا الجزء يحتل ثلثى مساحة المقصورة تقريبا يتوسطه الدعامة الوسطى وتحوى غالبا بينها عمود بتاج زهرة البردى ويعلوه حية الكوبرا.[١٤] هذا فى النماذج التى ظهر بها العنصر مرسوما أو منقوشا على سطح الجدار وفى نماذج أخرى يتحول هذا الباب الى باب حقيقى لممر أو غرفة لتكون المقصورة الرمزية محيطة بهذا المدخل[١٥] وفى نموذج ثالث يتحول مصراعى

[11] **Haeny**,G., op.cit.570.
[12] **Hölscher, U.,** op.cit.,p. 27.
[13] **Haeny,G.,** op.cit,570.
[14] **ibid**.570.
[15] **Seele, C.K**.,The Tomb of Tjanefer at Thebes, OIP 86,Chicago p. 2,pl.39.

الدخول إلي نيشة مربعة الشكل تقريبا تحوى تمثال المتوفى وزوجته داخل المقصورة[١٦]

العضادات الخارجية (الاكتاف) حيث يحيط بالمقصورة من الخارج العضادة الخارجية والتى غالبا ما تكون مع العتب العلوى إطار محيط بالمقصورة يدون عليه نص يبدأ من منتصف العتب العلوى ويمتد إطار الكتابة بنص جهة اليمين ونص يمتد جهة اليسار وينتهى النص بنهاية العضادة الخارجية من أسفل على كل جانب.

تأصيل ظهور العنصر

رغم أن العنصر موضوع هذا البحث ونماذجه المختلفة فى المعابد والمقابر قد ظهرت بشكل واسع وانتشرت فى عصر الدولة الحديثة [١٧] إلا أن بدايات العنصر وتأصيل ظهوره يعود إلى ماقبل الدولة الحديثة. فأقدم ظهور للعنصر يعود إلى عصر الملك جسر من الأسرة الثالثة (شكل رقم ٢) ،(صورة رقم ١) داخل المقبرة الجنوبية بجموعة زوسر الهرمية حيث زين العنصر جدران الغرفة الجنوبية[١٨] نرى فى هذا النموذج الشكل الأول من مكونات العنصر والتى يظهر فيها النهاية العلوية المقبية وأعمدة الجد

زينت كامل تلك المساحة المقبية حيث صورت عدد تسعة أعمدة جد متفاوتة الطول تكون نهايتها مجتمعة الشكل المقبى المميز للمقصورة وظل تصوير أعمدة الجد بهذا الشكل مع اختلاف عددها عنصر ثابتا زين السقف المقبى للمقصورة من بداية ظهوره ختى نهاية الدولة الحديثة .

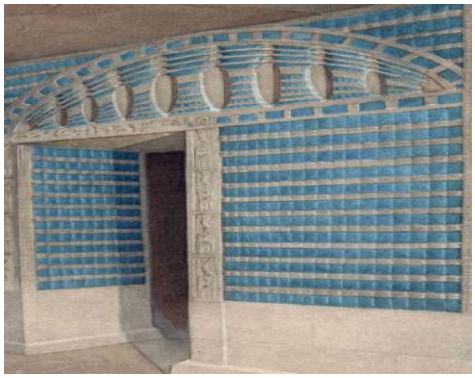

شكل رقم (٢)

ومن مقبرة المدعو ابى من عصر الأسرة السادسة (صورة رقم ١) ،ظهرت المقصورة ولكن بشكل مختلف حيث ظهر السقف المقبى بشكل مزدوج يعلو

---

[16] **El Saady.H.,** The Tomb of Amenemheb No. 44 at GurnamACER,England 1996,p. 21,pl.27.

[17] **Haeny,G.,** op.cit,p.570.

[18] **Firh.M.C &Quibell.J.E. ,** The Step Pyramid.vol.I Cairo 1935,p58.

مقصورة مربعة الشكل ، اشبه بكونها محفة لحمل صاحب المقبرة الجالس داخلها ويحمله عدد من الرجال [١٩]

صورة رقم (١)

عاد العنصر للظهور مرة أخرى فى نموذجين من عصر الانتقال الأول، النموذج الأول (شكل رقم ٣) بمقبرة المدعو مرى رع *Mry R*ʿ بالهجارسة[٢٠]

شكل رقم (٣)

حيث ظهر العنصر داخل مبنى ذو أعمد خلف صاحب المقبرة الذى صور واقفا مرتديا نقبة قصيرا وممسكا بيده الممتده أمامه بعصا طويلة واشار قنواتى الى العنصر والأعمدة التى تحيطه باسم Canopy بمعنى مظلة[٢١]ولكن لم يسم أويعط تعريفا للعنصر نفسه، وظهر العنصر بسكله الكامل حيث العتب العلوى من أعلى ثم السقف المقبى اسف منه العتب السفلى ثم مدخل المقصوره بضلفتيه الواسعتين

و النموذج الثانى من نفس الفترة ظهر فى مقبرة المدعور واحى *W3ḥi* بالهجارسة[٢٢] (شكل رقم٤) وظهر العنصر ضمن الاثاث الجنزى والذى يتقدم به بنات واحى تجاه والدهم وظهرت ذات تفاصيل العنصرولكن بشكل كامل حيث ظهرت كامل المقصورة الخشبية وظهرت تفاصيل المدخل ايضا بالسقف المقبى

---

[19] **Schäfer,H.&Andrea,W.,** Die Kunst des Alten Orients,p.254.

[20] **Kanawati,N.,** The Tombs of El-Hagarsa III,ACER 7 ,Sydney 1995.p.34pls 7B,36

[21] **Kanawati,N.,** op.cit.p.34.

[22] **Ibid.p**.19, pls 5b,31.

والمصراعين الواسعين ولم يعطى قنوانى فى أى من النموذجين شرح للعنصر أو تفاصيله .

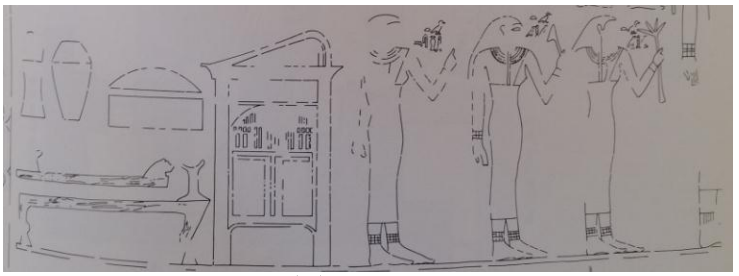

شكل رقم (٤)

ومع بداية الدولة الوسطى ظهر لنا العنصر مرتين فقط الأولى داخل المقاصير الجنائزية للأميرة كاويت والأميرة عاشيت من عصر منتوحتب نب حبت رع حيث ظهر تصوير المقصورة على التابوت الخاص بالاميرة كاويت[٢٣] (شكل رقم ٥)

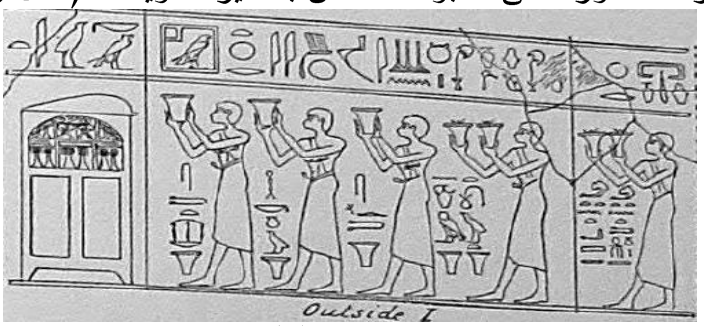

شكل رقم (٥)

وظهر العنصر على تابوت الأميرة كاويت من الخارج مصاحبا له صيغة القربان حتب دى نسو ويتوجه حاملى القرابين إلى المقصورة وهو هنا دليلا على كون المقصورة مخصصة لتمثال المعبود حيث يتقدم حملة القرابين رافعين أيديهم بالشكل التعبدى وهو ما سيظهر بشكل واضح فى نماذج الدولة الحديثة أو ربما خصصت لاحقا لتمثال المتوفى نفسه وأن تلك القرابين هى مقدمة الى روحه وربما هذا الافتراض اكده لاحقا النماذج التى ظهرت فى مقابر الأفراد فى الدولة الحديثة والتى تحول فيها مدخل المقصورة العريض الى نيشة تمثال، وفى منظر آخر على نفس تابوت الأميرة كاويت (شكل رقم ٦) صورت المقصورة وصور أمامها الأميرة جالسة تتلقى القرابين

[23] **Naville,E.,** The XI th Dynastie Temple at Deir el-Bahari II,EEF30,London 1910,pls. XIV-XV,XIX.

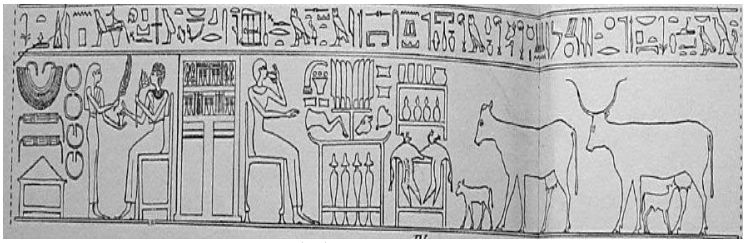

شكل رقم (٦)

وأما بخصوص الجزء العلوى فى فترة الدولة الوسطى فظل مرتبطا كنموذج الدولة القديمة ونموذجى عصر الإنتقال الأول بتصوير أعمدة الجد حيث زينت السقف المقبى بأزواج من أعمدة الجد فى صفين أفقيين، واضيف لتجديد لمناظر السقف المقبى حيث جاء أول ظهور لتصوير زهرتى البردي الواقفتين المبروطتين والتى سيشيع تصويرها على الجزء العلوى للمقصورة فى عصر الدولة الحديثة خاصة فى مقابر الأفراد. وأما فى مقصورة الأميرة عاشيت فظرت المقصورة شاغلة الجدار الجنوبى بالمقصورة٢٤ (شكل رقم ٧) وصورت بشكل مزدوج وهى مشابهة للنموذج الذى ظهر على تابوت الأميرة كاويت، وبدأت ملامح الجزء العلوى تظهر وتتحدد بالشكل الذى سيشيع لاحقا فى نماذج الدولة الحديثة حيث قسمت مناظر السقف المقبى إلى صفين أفقين يتوسط الصف العلوى حزمتى البردى الواقفتين داخل مقصورة مربعة يعلوها .

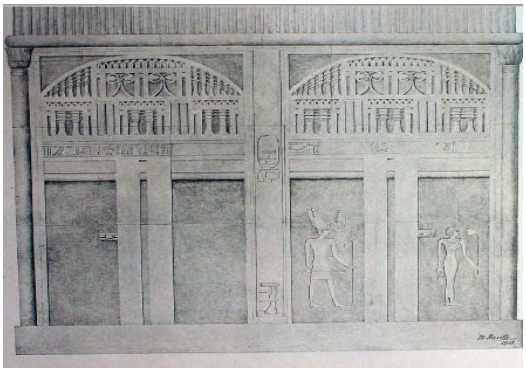

شكل رقم (٧)

إفريز من رأس صقر وعلى اليمين واليسار ستة أعمدة جد متفاوتة الطول تشكل نهاياتها السقف المقبى ، ومناظر الصف الثانى صورت فيه ثلاثة أزواج من أعمدة الجد كل زوج داخل مقصورة مربعة الشكل يعلوها إفريز من رأس صقر. أسفل من الجزء العلوى نجد ما يمثل العتب السفلى الحامل للسقف المقبى أسفل منه نجد مدخل المقصورة العريض والذى يتكون من مصراعين واسعين و الدعامات الوسطى .

ولعل ماذكره Naville عن أن المقاصير الخاصة بالأميرات وعددها ستة مقاصير احتوت كل منها على تمثال للأميرة صاحبة المقصورة عثر من تلك التماثيل على

[24] **Naville ,E.,** op.cit. p.6.

جزء علوى من تمثال أحد الأميرات [٢٥] يعزز اتجاه البحث أيضا على ارتباط المقصورة الرمزية ذات الدعائم بتمثال المعبود أو لاحقا بتماثيل الأفراد داخل مقابرهم وهذا أكده احتواء هذه المقاصير جميعها على تصوير المقصورة وأن وظيفتها احتواء التمثال .

ونموذج آخر للمقصورة من عصر الدولة الوسطى يعود الى عصر الملك سنوسرت الأول وذلك بمقبرة المدعو انتف إقر وزوجته سنت TT60 بجبانة طيبة [٢٦](شكل رقم ٨) ، حيث صورت المقصورة على الجدار الغربى لغرفة الدفن ويطابق هنا نموذج المقصورة نماذج مقاصير الأميرات من حيث الجزء المكونات المعمارية لتفاصيل المقصورة و المكونات الفنية ، فالسقف المقبى يتكون من صفين أفقين الصف الأول من أعلى تصوير لحزمتى بردى مربوطتين داخل شكل مربع يعلوهما إفريز من رأس صقر، والصف الثانى يزينه ثلاثة أزواج من أعمدة الجد داخل مربعات يعلوها إفريز من رأس صقر، وأما مدخل المقصورة فيتكون من مصراعين واسعين تتوسطهما الدعائم الوسطى واحدة على كل جانب ،واستغلت مساحة المصراعين فى تصوير المناظر، وبذلك تكون المقصورة الرمزية ذات الدعائم قد اكتمل شكلها المعمارى وتفاصيلها الفنية منذ الدولة الوسطى ولكن الانتشار الواسع لوجودها فى فى مقابر ومعابد الدولة الحديثة.

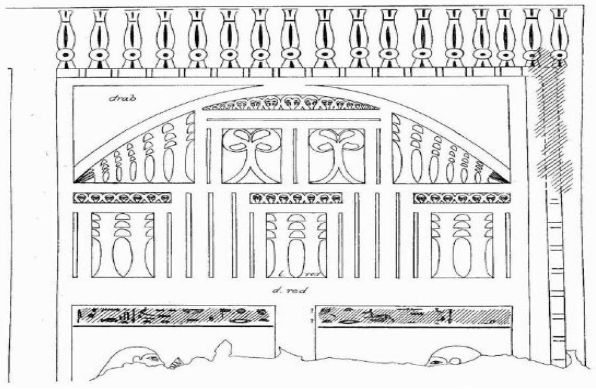

شكل رقم (٩)

التسمية والمصطلح

و ترتبط التسمية لأى عنصر أثرى إما بالشكل المعمارى الخارجى الذى يتكون منه العنصر وإما بالأصل الذى اقتبس منه ثم نفذ على الحجر أو نفذ مصورا على الجدار أو مرسوما وملونا ،وإما بالغرض والوظيفة الدينية التى من أجلها وجد هذ العنصر. وإذا وردت تسمية العنصر فى نصوص اللغة المصرية القديمة فإنها تقطع الشك باليقين في تحديد التسمية أما اذا خلت النصوص من تحديد اسم واضح

[25] **Naville ,E.,** op.cit, p.7,pl . IX a.

[26] **Davies,N.de G.&Gardiner.A.,** The Tomb of Antefoker No.60,TTS 2 , London 19230,p.23.pl XXXI.

للعنصر فتأتى اجتهادات الباحثين والدارسين فى الوصول إلى تسمية مقبولة مرتبطة بالشكل والوظيفة للعنصر، وتطبيق لهذه القواعد على العنصر محل الدراسة فإننا نتناول تسمية العنصر من ناحية التسمية الواردة فى النصوص وناحية المصطلح الذى أطلقه علماء الآثار على العنصر سواء عند تناوله بشكل منفرد أو خلال نشر المقبرة أو المعبد الذى يحتويه العنصر ثم التسمية التى يقترحها هذا البحث.

تسمية العنصر فى النصوص المصرية القديمة

لعل أقدم ذكر لهذا العنصر فى نص يعود الى عهد الملك زوسر من الأسرة الثالثة داخل المقبرة الجنوبية وهو نفس المكان الذى ظهر به أول نموذج للعنصر كما وضحنا فى التأصيل ، والنص ورد على اللوحة الشمالية من اللوحات الثلاث المتجاورة بالغرفة الجنوبية داخل المقبرة الجنوبية بمحموعة زوسر(شكل رقم ٩) دون على اللوحة الجنوبية مع منظر الملك زوسر واقفا مرتديا تاج الوجه القبلى وذقن مستعارة ويرتدى رداء ذو حمالة واحدة ونقبة قصيرة ويمسك بيده المنى الممتدى أمامه بعصا والبيسرى المتدلية الى جانبه بمقمعة زامام الملك اسمه دون داخل السرخ الملكى ويعلوه حورس بحدت فى شكل صقر بجناحيه وممسكا بعلامة شن بمخالبه واما الملك نص يقرأ وترجمه Firth بـــ Master of the great shrine سيد المقصورة العظيمة[٢٧] وترجم kees ب الوقوف بمعبد حور بجدت[٢٨]

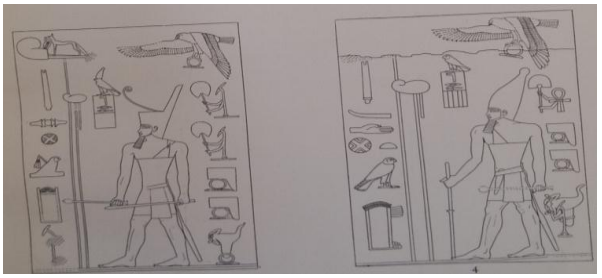

شكل رقم (٩)

واشير بهذه الكلمة إلى أنها قدس الاقداس الرئيسى لمصر السفلى ، أما اللوحة الشمالية فدون عليها نص أورده Firth دون ترجمة ويقرأ 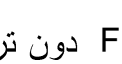 و ترجم kees ب الوقوف بمعبد حورس فى ليتوبوليس ، والمنظرين يرتبطان بطقوس الحب سد [٢٩] كلمة تعنى مقصورة[٣٠] أما 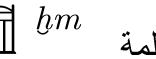 فهى

27

Firh.M.C &Quibell.J.E., op.cit,p58.

[28] **Kees,H.,** Zu den Zoser- neuen Reliefs aus Sakkara,Nachr. Göttingen 1929,s.57.

[29] **Gardiner,A.** , Horus Behdet, in JEA 30,London 1944,p.32.

[30] **Wb**, III,82(10-12).

تعنى the divine image أى الصورة المقدسة[٣١] لذا فالنص يمكن ان يترجم سيد مقصورة الصورة المقدسة والصورة المقدسة ربما تشير إلى تمثال المعبود وتعنى مقصورة التمثال المقدس.

وظهر المخصص 𓉐 مصاحب لبعض الكلمات التالية التى ترتبط بشكل أو بآخر بمعنى المقصورة

- كلمة *ỉtrt* 𓉐𓇋𓂋𓏏 وهى تعنى صف مقاصير قدس الاقداس [٣٢] أو تعنى*ỉtrt* صف مقاصير آلهة وتاتى مرتبطة بمقاصير آلهة الجنوب *ỉtrt šmsyt* 𓉐𓇋𓂋𓏏𓊪𓏏 وآلهة الشمال ***ỉtrt mḥyt*** 𓉐𓇋𓂋𓏏𓄤𓏏 لتعبر الكلمتان ضمنا عن آلهة مصر العليا ،وآلهة مصر السفلى[٣٣]
- كلمة*pr nw* 𓉐𓉔𓈖 تعنى صف مقاصير قدس أقداس آلهة مصر السفلى[٣٤]
- كلمة*pr nsr* 𓉐𓉔𓋴𓂋𓂝 وهو اسم ورد فى الفصل ١٤١ من كتاب الموتى[٣٥]،وذكرت الى جوار الكلمة*pr wr* 𓉐𓉔𓅱𓏏 والإسمان يعودان غلى عصر ما قبل الأسرات يقصد بالأولى قدس الاقداس الرئيسى لمصر السفلى فى مدينة بوتو ويقصد بالثانية قدس الاقداس الرئيسى لمصر العليا بمدين نخن [٣٦]
- كلمة 𓉐𓇋𓂋𓏏𓄤𓏏 *ỉtrt mḥt* وتعنى صف قدس أقداس آلهة مصر السفلى وتأتى الكلمة مقابلة لكلمة 𓉐𓇋𓂋𓏏𓊪𓄡𓏏 *ỉtrt šmʿyt* وتعنى صف قدس اقداس آلهة مصر العليا[٣٧] وأصبحت الكلمتان تشيران بعد ذلك ضمنا إلى آلهة مصر العليا آلهة مصر السفلى وارتبطت الكلمتان باحتفالات الحب سد[٣٨]
- كلمة *ỉtrt* 𓉐𓇋𓂋𓏏𓈙 [٣٩] وتعنى صندوق أوشابتى وهو الصندوق الذى كان يحوى تماثيل الاوشابتى فى المقابر، ولعل هذا ايضا ارتباط هذا الشكل للمقاصير بالتماثيل .

الكلمات السابقة التى تشير إلى العنصر موضوع البحث تشير بوضوح إلى كون العنصر إنما يمثل مقصورة تمثال المعبود أو قدس الأقداس أو ربما أن تلك

---

[31] **Gardiner,A.,** Egyption Grammer,third edition m Oxford 1957,p. 468 .
[32] **Wb**, I,P147.
[33] **Hannig, R.,** Grosses Hand wörterbuch Ägyptische, Mainz, 2006.s. 120.
[34] **Wb,** I,.p 516.
[35] **Budge.W.,**The book of the dead,London 1898,vol. II p 319
[36] **Gardiner,A.,** Horus Behdet,p.32
[37] **Wb**, I,P147.
[38] **Gardiner,A.,** Horus Behdet, p. 32.
[39] **Hannig,R.,** Wb,s.126.

المقصورة التى تحوى تمثال المعبود مكانها الطبيعى هو قدس الأقداس وأصبحت الكلمة دالة عليه وهذا ما يؤكده مكان وجود العنصر لاحقا فى معابد الدولة الحديثة والذى اقتصر على الجدار الغربى لقدس الأقداس بالمعبد أو داخل الغرف المخصصة لآلهة معينة داخل المعبد وحتى فى ظهوره داخل مقابر الأفراد ارتبط مناظره بمناظر التعبد المتجهة الى داخل المقصورة والتى تعنى بوضوح التعبد للمعبود الموجود داخل المقصورة .

تسمية العنصر فى المراجع العلمية: لم تجتمع المراجع العلمية على مصطلح واحد وتعريف محدد لهذا العنصر[٤٠]، لذا وكما ألمحنا فى التمهيد لهذا البحث فقد تعددت المصطلحات التعريفية له كما يلى

١ – **الباب الوهمى ذو الدعائم الوسطى :** وأطلق Haeny هذا الأسم على العنصر حيث أورده بمصطلح Mittelstützenscheintür [٤١]ولكن هذا المصطلح لم يتخلى عن وصف العنصر بكونه بابا وهميا ولكن تميز شكله المعمارى بدعائمه الوسطى ولم يعطى أيضا تعريفا واضحا للعنصر خصوصا من حيث الوظيفة الدينية ولكن أورد الوصف العام للعنصر من حيث الشكل دون التعمق فى التفاصيل وربما اكتفى بكونه بابا وهميا وليس عنصرا آخر ، وعلى نفس النهج صارت Wiebachm,S. واطلقت نفس التسمية بعد ترجمتها إلى الانجليزية ليسمى central–support false door دون مناقشة للعنصر بشكل منفصل ولكن كشكل من أشكال الباب الوهمى الذى زيدت عليه الدعامات الوسطى[٤٢].

٢ – **الباب الوهمىFalse door** : خلطت بعض المراجع فى التسمية بين الباب الوهمى التقليدى وبين العنصر محل الدراسة، فالباب الوهمى التقليدى والذى له مكوناته الثابتة والغرض الدينى وتسميته قد تناولته العديد من الدراسات المتخصصة [٤٣] تناولت هذه الدراسات الباب الوهمى بشكله التقليدى ومكوناته الثابتة من طنف علوى ولوحة القربان

---

[40] **Haeny,G.,** op cit,s.570

[41] **Ibid.,** s.570.

[42] **Wiebachm,S.** , op.cit.p.498.

[٤٣] **عبد العزيز صالح** مداخل الروح "الابواب الوهمية وتطوراتها حتى نهاية الدولة القديمة ،مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد ٢٢العدد الاول، القاهرة ١٩٦٠،من صـ ٩٥–١٣٦ .، **يحيى المصرى** الابواب الوهمية فى العمارة المصرية من بداية الاسرات الى نهاية الدولة القديمة دراسة تأريخية تحليلية لطرز الابواب الوهمية، رسالة ماجستير .جامعة اسيوط ،**يحيى المصرى** ، الابواب الوهمية من أواخر الاسرة السادسة الى نهاية الدولة الوسطى – دراسةتحليلية لطراز الابواب الوهمية ونصوصها" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، سوهاج ١٩٩٤ .عمرو ابو الصفا خليفة ، الباب الوهمى مقابر الافراد فى عصر الدولة الحديثة والعصر المتأخر –دراسة تحليلة لطرز الأبواب الوهمية ونصوصها ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الأداب بقنا ٢٠١٢

وعتب علوى وعتب سفلى والأسطوانة وشراعة الباب والعضادات الخارجية والداخلية[٤٤] ولكن بعض المراجع خلطت فى التسمية بين الباب الوهمى التقليدى وبين العنصر محل الدراسة لتطلق عليه الباب الوهمى[٤٥]

٣ – **اللوحة Stela** : حيث تم الخلط أيضا بين اللوحة والعنصر محل الدراسة واقتصر هذا الخلط على نشر PM فقط ربما لعدم وجود دراسات وافية عن العنصر وكونه عنصرا مختلف عن اللوحة أو عن الباب الوهمى كما مر ،وجاء هذا الخلط فى المقابر أرقام TT23(20,25,30) والمقبرة TT44(3,6) والمقبرة TT68(2,7) والمقبرة TT183(13.10) والمقبرة TT194(6,10) وغالبا ما كانت تذكر الوصف Stela with double scene

٣ – **الباب الوهمى المزدوج Double false door** : تمييزا له عن الباب الوهمى التقليدى وكون مدخله عبارة عن ضلفتى دخول وصاحب هذه التسمية هو Hölsher عندما عرض للعنصر فى نشره لمعبد هابو[٤٦] واستخدم المصطلح ايضا بواسطة Seele.C.K فى نشرها المقبرةTT158 بطيبة[٤٧] واستخدم أيضا بواسطة Kakoshy فى نشر المقبرة رقم TT32[٤٨] ولكن احتفظ أيضا فى هذه المصطلح بتعريف باب وهمى وإنما اختلف عن الباب الوهمى التقليدى بازدواجية ضلفتى الدخول ولكن هذا المصطلح اغفل أيضا بقية تفاصيل العنصر خاصة السقف العلوى وأنه جزء ارتبط بالعنصر منذ بداية ظهوره .

٤ – **السطح المعمد Entblature** : وهى الترجمة الحرفية للكلمة الاتينية Entblature وتلك الكلمة استخدمت فى الإنجليزية والألمانية والفرنسية بذات الحروف ،واستخدم هذا المصطلح Davies من بدايات القرن الماضى[٤٩] وتبعه بعض المراجع الاخرى مثل PM غير أن الملاحظ ان Davies إنما أشار بهذا المصطلح وعنى به الجزء العلوى من العنصر ويقصد فى الوصف السقف المحتوى لأعمدة الجد أى سقف المقصورة فقط دون الإشارة إلى وصف العنصر كشكل كامل له عناصره الثابتة وشكله المعمارى المميز ولم يقتصر فقط على النهاية المقبية والتى تمثل الجزء العلوى من العنصر Superstrcture

---

٤٤ عمرو ابو الصفا،المرجع السابق ، صـ ٩

[45] **PM.I** ,TT 96 ,PM(20).p.199.

[٤٦] **Hölscher,U.,** op.cit,III, 27–2.

[٤٧] **Seele, C.K. ,** The Tomb of Tjanefer at Thebes, OIP 86,Chicago p 2

[٤٨] **Kakoshy,L..**The Mortary Temple od Dehutymes(TT32),Budapst 2004,p.161 .

[49] **Davies,Norman&Gardiner,A.,** The Tomb of Amenemhat No.82 m London 1915.

ولكن يبدو أن مصطلح Entablature بدأ لاحقا يأخذ مساره الصحيح و يرتبط بالعنصر ككل ودالا عليه خاصة فى المراجع الحديثة فأصبحت كلمة Entablature تستخدم كلمة واحدة تشير الى العنصر بجميع مكوناته سواء وجد بصورته الكاملة منقوشا أو مرسوما على الجدار أو محيطا بمدخل ممر أو غرفة ، واستخدمت هذا المصطلح بهذا المعنى Kampp,F فى مرجعها عن مقابر الدولة **الحديثة** فى طيبة [٥٠]واستخدمه Zeyfried فى نشر المقبرة TT 68 [٥١] ونشرالمقبرة TT194 [٥٢] واستخدمته Hartwig,M فى نشر مقبرة TT96 مننا [٥٣]

٥- **المقصورة الوهمية False shrine :** اقترح .Iskender,J هذه التسمية فى مقالته عن العنصر والتى أكد خلالها على أن العنصر ليس سوى مقصورة وهمية فدمج بين الشكل العام للعنصر كونه مقصورة ذات مدخل مزدوج وبين الباب الوهمى فى كونها مقصورة وهمية عارضا لهذا المصطلح الحديث للعنصر وسماه False shrine وتترجم المقصورة الوهمية[٥٤] واقترب هذا المصطلح كثيرا من وصف العنصر كمقصورة إلا أن إضافة كلمة وهمية يجعل القارئ يربط معماريا ووظيفيا بين الباب الوهمى بشكله التقليدى الخاص ووظيفته المعروفة وبين تلك المقصورة التى لها شكلها المعمارى الخاص ووظيفتها الخاصة التى تختلف تماما عن الباب الوهمى.

التسمية المقترحة بعد التعرض لجميع نماذج هذا العنصر موضوع البحث بمقابر الأفراد وكذ بالمعابد و وصفا وتحليلا ووظيفة ومراجعة تأصيل العنصر من بداية ظهوره وكذ النظر فى جميع المصطلحات السابقة فيقترح هذا البحث أن المصطلح الأنسب ليطلق على هذا العنصر هو **(المقصورة الرمزية ذات الدعائم الوسطى)** فالعنصر ليس سوى تصوير رمزى سواء فى المعبد أو المقبرة لعنصر ثابت الشكل والعناصر لا يمثل سوى مقصورة تمثل أغلب الظن مقصورة التمثال المقدس للمعبود والذى يتعبد اليه الملك أو صاحب المقبرة واستخدم نفس الشكل ليكون حاويا لتمثال صاحب المقبرة وزوجته، فهى مقصورة وهى رمزية كونها صورت أو نقشت على الجدران تقليدا للمقصورة الأصلية ، وهى ذات الدعائم الوسطى وهو العنصر الذى ميز شكلها حيث تتوسط مدخلها العريض الدعامات الوسطى لتقوم بوظيفة حمل السقف العلوى بتوسط الدعامات للعتب السفلى ومن ثم توزيع الحمل وايضا كحاجز تغلق عليه الضلفتين .

---

[٥٠] **Kamp ,F.** op.cit. s.55.

[٥١] **Seyfried,K,J.** , Das grab des Paenkhemen (TT 68),Theben VI, Mainz 1991,s. 18.

[52] **Seyfried K.J.,** Das Grab des Djehutiemhab (TT194) , Theben VIII,Mainz 1994 ,s. 44.

[53] **Hartwig,M. ,** op.cit.p.88.

[54]. **Iskander, J.,** "The So-called Central –Support False door" CASAE 37/1 (2008),pp. 287.-29